ذاكرة الألم في العراق

وقائع المؤتمر الدولي الثاني

16-17 نيسان 2025م

المجلد الرابع الأوراق البحثية

هوية الكتاب

وقائع المؤتمر الدولي الثاني ذاكرة الألم في العراق

قرن من الجرائم والإبادة الجماعية والمجازر والانتهاكات

المشرف العام: السيد عقيل عبد الحسين الياسري -الدكتور عباس عطية القريشي

تحرير: أ.د. قيس ناصر راهي- د. ثائر غالب الخيكاني

المؤلف : مجموعة مؤلفين

الناشر: المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف/ العتبة العباسية المقدسة

المطبعة: دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

الطبعة الأولى

سنة الطبع: 2026م

الترقيم الدولي: 978-9922-262-02-4

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية: 124/ 2026

التدقيق اللغوي: أ.د. مصعب مكي زبيبة

الإخراج الفني: كاظم سعيد الفتلاوي

حجم الكتاب: 190 × 270

عدد الصفحات: 266

جميع حقوق النشر محفوظة للمركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف، ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب من دون إذن خطي مسبق من المركز

تنبيه:إن الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي الناشر .

المحتويات

ذاكرة الألم والعدالة الانتقالية ٧

ذاكرة الألم العراقي-الآشوريون المسيحيون حالة للدراسة- ١١

عملية الأنفال الأولى ضد الكرد الفيليين في العراق قضية إبعاد ورهائن لمواطنين عراقيين
من قبل نظام صدام البعثي، ١٩٨٠ إلى ١٩٩٠م ٢٥

التأثيرات العرقية والاجتماعية والنفسية للقومية التركمانية من جرائم التطرف ٣٧

التهجير القسري والإبادة الجماعية ضد المكون التركماني في العراق ٥٣

ترحيل الشبك ١٩٨٨م ٨٧

الإبادة الجماعية لناحية تازة خورماتو سنة ١٩٩١ خلال الانتفاضة الشعبانية المباركة لتركمان الشيعة ١٢١

ذاكرة الألم والمعاناة للتركمان في طوزخورماتو خلال حقبة نظام البعث: تحليل تاريخي
(ما قبل وما بعد عام ٢٠٠٣) ١٥١

من ذاكرة ألم تازة خورماتو نموذجا هيروشيما العراق بعد ٢٠٠٣م ١٧٧

الشبك والنزوح الكبير ٢٠٥

طوز والليالي السوداء ٢٣١

توصيات المؤتمر ٢٥٩

ذاكرة الألم والمعاناة للتركمان في طوزخورماتو خلال حقبة نظام البعث: تحليل تاريخي (ما قبل وما بعد عام ٢٠٠٣)

الباحث هجران قاضي أوغلو

شاعر وروائي تركماني

المستخلص

يمثل تركمان العراق جزءاً أصيلًا من النسيج الاجتماعي العراقي، ولهم تاريخ طويل من العطاء والانتماء للوطن. على الرغم من ذلك، تعرضوا لموجات من الاضطهاد والمعاناة عبر مراحل تاريخية متعددة، كان أبرزها في حقبة حزب البعث البائد ما قبل سقوط النظام (1980–2003) وما بعده (2003 وما بعد). لقد شكلت هذه الحقب محطات مفصلية في تاريخ التركمان، إذ تميزت الأولى باضطهاد منهجي واستهداف مزدوج على أسس قومية وطائفية، فيما اتسمت الثانية بتصاعد العنف الطائفي والإرهاب. يهدف هذا البحث إلى توثيق تلك المعاناة وتحليل أسبابها وتداعياتها، مع التركيز على مدينة طوزخورماتو كنموذج حي لهذه الأحداث.

الكلمات الافتتاحية: طوزخورماتو، البعث، التركمان، داعش، المعاناة.

Abstract

The Iraqi Turkmen are an essential component of Iraq's social fabric، with a rich history of dedication and belonging to the nation. However، they have faced successive waves of oppression and suffering throughout various historical periods، particularly during the era of the Ba›ath regime before its fall (1980–2003) and the period following its collapse (2003 and beyond). These phases represent critical turning points in the history of the Turkmen. The first phase was defined by systematic persecution and dual targeting on ethnic and sectarian grounds، while the second phase witnessed a rise in sectarian violence and terrorism. This research seeks to document this suffering، analyze its causes and implications، and focus on the Tuzkhurmatu city as a vivid case study of these events.

Keywords: Tuzkhurmatu، Ba›ath، Turkmen، ISIS، Suffering.

إشكالية البحث

تتمثل إشكالية البحث في تحديد طبيعة المعاناة التي تعرض لها تركمان العراق على مر العقود، ودراسة العوامل المؤثرة فيها سواء قبل سقوط النظام البعثي أو بعده. ويسعى البحث إلى تحليل تداعيات هذه المعاناة على الهوية التركمانية ومدى صمود المجتمع التركماني في مواجهة تلك التحديات.

فرضية البحث

يفترض البحث أن المعاناة التي تعرض لها تركمان العراق في طوزخورماتو لم تكن نتيجة عوامل داخلية فقط، بل تأثرت بتداخلات سياسية وإقليمية ودولية، وأن تلك المعاناة أسهمت في تشكيل هوية صمود وثبات بين المجتمع التركماني.

منهج البحث

يعتمد البحث على المنهج التحليلي والتاريخي من خلال دراسة حالة مدينة طوزخورماتو التركمانية وتوثيق المصادر التاريخية ذات الصلة، بالإضافة إلى شهادات حية من الناجين وعائلات الضحايا. سيتم تحليل المعلومات بهدف الكشف عن الجذور التاريخية للمعاناة وتداعياتها على المجتمع التركماني .

المدخل

تميّز التركمان بالانسجام والتفاعل مع باقي مكونات الشعب العراقي، فقد دخلوا العراق قبل وبعد الفتح الإسلامي للعراق، وأسهموا في بنائه والدفاع عن أرضه ومقدساته. مما منح التركمان جذورًا تاريخية راسخة فيه. ولأن الإسلام كان عنصرًا أساسيًا في تشكيل هوية العراق، فإن ارتباط التركمان به يعزز أصالتهم في هذا البلد، فلا يمكن إنكار وجودهم أو اعتباره أمرًا عابرًا.

وعلى مرّ العصور، تقاسم التركمان مع الشعب العراقي الأفراح والأحزان، وواجهوا المحن والاضطهاد منذ العهد الإسلامي وحتى يومنا هذا. وقد تعرّضوا لويلاتٍ عديدة، ولا سيما في العقود الأخيرة، إذ عانوا من القمع والتمييز القومي والطائفي (1) ومع تولّي صدام حسين السلطة، دخل العراق حقبة مظلمة تفاقمت فيها معاناة التركمان، إذ تعرّضوا للتهجير، والاعتقال، والإعدام، وقُضي على خيرة شبانهم وعلمائهم، وهُدمت قراهم ومدنهم، مثل تسعين وبشير والمناطق المحيطة بكركوك، ضمن حملة ممنهجة لتغيير ديموغرافية مناطقهم.

المقدمة

يُعد التركمان في العراق مكونًا أصيلًا من مكونات المجتمع العراقي، وهم ثالث أكبر مجموعة قومية بعد العرب والأكراد. يعود وجودهم التاريخي في العراق إلى قرون طويلة، إذ ينحدرون من أصول تركية تنتمي إلى العرق التركي الذي انتشر في منطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى. يتميز التركمان بلغتهم التركمانية وتقاليدهم الثقافية الفريدة، وكان لهم دور مهم في تاريخ العراق، خاصة في المناطق الشمالية مثل كركوك طوزخورماتو.

على مر العقود، تعرض التركمان لسياسات قمعية ممنهجة، خاصة خلال مدة حكم النظام البعثي (1968–2003)، إذ واجهوا عمليات اعتقال وإعدام وتهجير قسري؛ بسبب انتمائهم القومي

والمذهبي. كان النظام البعثي يستهدف التركمان بشكل مزدوج؛ فمن ناحية، كانوا ضحايا للتمييز القومي بسبب هويتهم التركمانية، ومن ناحية أخرى، تعرضوا للاضطهاد الطائفي بسبب انتمائهم الديني. أدت هذه السياسات إلى تدمير البنية الاجتماعية والثقافية للتركمان، إذ تم تهجيرهم قسراً من مناطقهم الأصلية، وتعرضت قراهم ومدنهم للتدمير المنهجي.

وربما يجهل الكثيرون هذه الانتهاكات والتضحيات أو يتجاهلونها عمدًا؛ مما يدفع البعض إلى التساؤل: هل حقا تعرض أهل طوزخورماتو على كل هذا، أم نسيج من الخيال؟ (2)

نعم كل هذا حدث لأهل هذه المدينة المنكوبة لسبب واحد هو: تهجير أهل هذه المدينة التركمانية تحت وابل من شظايا المتفجرات الإرهابية.

تُمثل طوزخورماتو، إحدى أهم المدن التركمانية في العراق، وكحالة دراسية مثالية لفهم هذه المعاناة شهدت المدينة أحداثًا دامية وتحديات كبيرة، بدءًا من سياسات التمييز والتهجير القسري في عهد النظام البعثي، وصولًا إلى الهجمات الإرهابية التي عصفت بها بعد عام 2003. وتحولت هذه المدينة إلى مسرح للعنف اليومي، إذ تعرضت للتفجيرات الانتحارية، والاغتيالات، والاختطافات؛ مما أدى إلى نزوح آلاف العائلات وتفكك المجتمعات المحلية.

هدف البحث:

إن هذا البحث يأتي كمحاولة جادة لكشف هذا التعتيم وتسليط الضوء على نضال التركمان ومعاناتهم، وتوثيق تضحيات شهدائهم الذين واجهوا بطش النظام الدكتاتوري بثبات وشجاعة، ودفعوا أرواحهم ثمنًا لمواقفهم الرافضة للظلم والتمييز. ويُسهم هذا البحث في توثيق جزء مهم من تاريخ التركمان، ومعاناتهم قبل وبعد 2003 الذي كاد أن يُنسى بسبب التهميش او التجاهل.

إن توثيق هذه الحقائق بشكل ابحاث ضرورة تاريخية، ليس فقط من أجل تقديم أبحاث؛ بل أيضًا لتعريف الأجيال القادمة بمآثرهم وبطولاتهم، وسدّ الفراغ في الدراسات السياسية والتاريخية والاجتماعية عن التركمان والعراق عمومًا. فقد كان حلمًا يراود كل الحريصين على نقل هذا التاريخ إلى الأجيال القادمة، وها هو اليوم يتحقق عبر هذا البحث، ليكون مرجعًا لكل من يسعى لفهم الحقيقة.

- وتبرز أهمية هذا البحث والحاجة الملحة إليه، إذ يحوي في طياته معلومات عن مظلومية قضاء طوزخورماتو المنكوبة خاصة وشهداء التركمان عامة الذين تحدوا نظام الطاغية صدام وبارزوه ورفضوا سياساته التمييزية الطائفية والقومية، وثبتوا على مواقفهم وصمدوا تحت التعذيب القاسي في معتقلات وسراديب مديرية الأمن العامة، وأخيراً أعدموا صبراً على شكل وجبات متتالية في سجن أبي غريب، والهدف من هذا البحث هو تمزيق ستار الجهل والتعتيم عن التركمان والتسلط أنواراً كاشفة وقوية على واقعهم كي يقطع الطريق على المتذرعين بعدم وجود معلومات وافية عن التركمان وأوضاعهم في العراق، ويضع حداً لظاهرة الجهل أو التجاهل والتغافل والتعامي إلا لمن يريد أن يشد على عينيه عصابة سوداء ويضع أصابعه في آذانه حتى لا يرى ولا يسمع، ولا نعتقد أن هناك من يفعل ذلك مهما كان موقفه من التركمان ودرجة اختلافهم معهم. وأن الهدف من هذا البحث هو ملء الفراغ الكبير في مجال الدراسات السياسية والتاريخية والاجتماعية حول مظلومية التركمان في العراق.

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على المعاناة التي عاشها التركمان في قضاء طوزخورماتو، مع التركيز على مرحلتين زمنيتين رئيستين: الأولى قبل سقوط النظام البعثي (1968–2003)، إذ تعرض التركمان لسياسات التمييز والاضطهاد المنهجي، والثانية بعد سقوط النظام البعثي (2003–2019)، إذ واجهوا العنف الطائفي والإرهاب. يسعى البحث إلى توثيق هذه الحقبة التاريخية وتحليل آثارها على البنية الاجتماعية والثقافية للتركمان، مع تقديم توصيات لتعزيز حقوقهم الثقافية والسياسية في إطار عراق ديمقراطي تعددي.

من خلال هذا البحث، نأمل أن نسهم في تعزيز الوعي المجتمعي بحجم التضحيات التي قدمها التركمان، ودورهم الحيوي في بناء العراق الجديد. ونسعى إلى حفظ الذاكرة التاريخية لهذا المكون الأصيل، الذي صمد على الرغم من كل التحديات، مؤكدًا أهمية العدالة والمصالحة في بناء مستقبل أفضل لجميع مكونات الشعب العراقي.

المبحث الأول

المدخل التاريخي للتركمان في العراق

1.1 الجذور التاريخية للتركمان

أصل تسمية التركمان

تعود تسمية «التركمان» (3) إلى جذور تاريخية عميقة، إذ تشير الدراسات إلى أن الكلمة مشتقة من مزيج بين «ترك» و«مان»، وتعني «الترك الشجعان» أو «الترك المؤمنين». ويعتقد بعض المؤرخين أن التسمية ارتبطت بقبائل الغز (أوغوز) التي اعتنقت الإسلام؛ مما جعلها تُعرف بالتركمان تمييزاً لها من القبائل التركية الأخرى التي بقيت على دياناتها الأصلية.

وردت أول إشارة إلى مصطلح "التركمان" في كتابات المؤرخين العرب مثل المقدسي في القرن الرابع الهجري(4)، إذ وصفهم بأنهم قبائل تركية اعتنقت الإسلام وأسهمت في الفتوحات الإسلامية. وأشار المؤرخ رشيد الدين فضل الله الهمذاني إلى أن التسمية تعني «شبيهي الترك»؛ مما يظهر اندماجهم في الثقافة الإسلامية مع الحفاظ على هويتهم التركية (5).

الوجود التركماني قبل الإسلام

تشير الأدلة التاريخية إلى أن التركمان دخلوا العراق قبل الفتح الإسلامي، إذ كانت هناك قبائل تركية تسكن مناطق مثل بانقيا وباتقيا على ضفاف نهر الفرات. وقد ذكر المؤرخون أن هذه القبائل قاومت الجيوش الإسلامية بقيادة خالد بن الوليد خلال (6) الفتوحات الإسلامية؛ مما يدل على وجودهم المبكر في المنطقة.

بعد الفتح الإسلامي ازدادت هجرات التركمان إلى العراق، إذ استقدمهم الخلفاء الأمويون والعباسيون للخدمة في الجيوش والإدارة. وقد أدى التركمان دورًا مهمًا في الدفاع عن حدود الدولة الإسلامية، خاصة في مناطق مثل كركوك وطوزخورماتو (7) .

التوزيع الجغرافي للتركمان

يتركز الوجود التركماني في العراق في مناطق محددة، تشكل ما يُعرف بـ «المناطق التركمانية». تمتد هذه المناطق من شمال العراق (تلعفر) إلى جنوبه (مندلي)، مرورًا بمدن مثل كركوك وطوزخورماتو. وتُعد كركوك المركز الرئيس للتركمان، إذ يشكلون نسبة كبيرة من سكان المدينة.

تشير التقديرات غير الرسمية إلى أن عدد التركمان في العراق يتراوح بين مليونين إلى ثلاثة ملايين نسمة؛ مما يجعلهم ثالث أكبر قومية بعد العرب والأكراد. ومع ذلك، فإن التوزيع الجغرافي للتركمان تأثر بشكل كبير بسياسات التهجير القسري التي تعرضوا لها خلال العقود الماضية.

2.1. الهوية التركمانية وأبعادها التاريخية

الهوية الثقافية واللغوية

يتميز التركمان بلغتهم الخاصة، وهي اللغة التركمانية، التي تنتمي إلى عائلة اللغات التركية. وأن لهم تقاليد وعادات فريدة تظهر تنوعهم الثقافي، مثل الموسيقى التركمانية والأزياء التقليدية.

ومع ذلك، تعرضت الهوية الثقافية للتركمان لضغوط كبيرة، خاصة خلال حكم النظام البعثي، إذ تم حظر استخدام اللغة التركمانية في المدارس والمؤسسات الرسمية. وتم تغيير أسماء العديد من المدن والقرى التركمانية إلى أسماء عربية، في محاولة لطمس الهوية التركمانية.

الهوية المستهدفة

مرّ التركمان بمراحل مختلفة من محاولات طمس الهوية، سواء عبر سياسات التهجير القسري، أو تغيير التركيبة السكانية في مناطقهم، أو منعهم من ممارسة حقوقهم الثقافية واللغوية. وشهد القرن العشرون تصعيدًا في هذه السياسات، خاصة خلال العهدين الملكي والجمهوري، وكان قرار تصحيح القومية من التركمانية إلى العربية من أخطر ما لجاء إليه النظام البعثي، ومن ضمن خطة إبادة التركمان إجبار المواطن التركماني بشتى الوسائل على طلب تغيير قوميته من التركمانية إلى العربية.

- حظر تسمية الأطفال المولودين بأسماء تركمانية.
- استقدام عوائل عربية من الجنوب وإسكانها في كركوك بهدف تعريب المنطقة.

- منع التركمان من تملك الأراضي في كركوك (8)

- مصادرة الأراضي الزراعية التابعة للتركمان، التي تُقدَّر بمئات الدونمات وإعطائها للعرب.

- مُورِسَت ضدهم إجراءات تهدف إلى تقليص وجودهم السياسي والاجتماعي؛ مما دفعهم إلى التعبير عن رفضهم بوسائل متعددة، تراوحت بين المقاومة السلمية والانخراط في الحركات السياسية المعارضة.

وتعرض التركمان لسياسات ممنهجة تهدف إلى تقليص وجودهم السياسي والاجتماعي. خلال العهد البعثي، أدت هذه السياسات إلى إضعاف الهوية التركمانية، لكنها فشلت في القضاء عليها. فقد حافظ التركمان على هويتهم من خلال المقاومة السلمية والمشاركة في الحركات السياسية المعارضة (9)

حقبة النظام البائد: اضطهاد ممنهج واستهداف مستمر

كان عام 1980 عامًا أسود في تاريخ التركمان، إذ شهد اعتقال المئات من الشباب التركماني في طوزخورماتو وبشير وكركوك وتسعين، إذ تم الزج بهم في السجون، ومن ثم تنفيذ أحكام الإعدام بحقهم دون جرم سوى حبهم لقوميتهم والتزامهم بدينهم. وترددت صدى صرخاتهم في دهاليز المعتقلات، تمامًا كما حدث مع ضحايا النظام في مختلف أنحاء العراق. (*)

المبحث الثاني

المعاناة التركمانية قبل سقوط النظام البعثي (١٩٦٨م – ٢٠٠٣م)

1.2. الإبادة الثقافية والاضطهاد المنهج

الإبادة الثقافية

في 24 يناير 1970، أصدر النظام العراقي المرسوم الجمهوري رقم (89)، الذي أقرّ بعض الحقوق الثقافية للتركمان، بما في ذلك حقهم في استخدام لغتهم والتعليم بها. ومع ذلك، سرعان ما تم إفراغ هذا المرسوم من مضمونه عبر سلسلة من الإجراءات القمعية التي هدفت إلى طمس الهوية الثقافية للتركمان. وتم إلغاء المرسوم عمليًا بعد سنوات قليلة؛ مما أدى إلى حرمان التركمان من حقوقهم الثقافية واللغوية.

خلال هذه المدة، تم حظر استخدام اللغة التركمانية في المدارس والمؤسسات الرسمية، وتم تغيير أسماء العديد من المدن والقرى التركمانية إلى أسماء عربية. بالإضافة إلى ذلك، وتم منع التركمان من تسمية أطفالهم بأسماء تركمانية؛ مما شكل انتهاكًا صارخًا لحقوقهم الثقافية. وتم إغلاق المؤسسات الثقافية التركمانية ومصادرة ممتلكاتها؛ مما أدى إلى إضعاف البنية الثقافية والاجتماعية للتركمان (10)

تلك الحقبة الزمنية كانت مظلمة حقا على (*) العراق عامة وعلى قضاء طوزخورماتو خاصة كانت حقا سنوات مظلمة مرت على العراق عامة وعلى قضاء طوزخورماتو خاصة، لم يشهدها عصر أو نظام اعدم الكثير من المحكومين بدون جريمة لكي يستحق فاعلوها السجن أو الإعدام؛ إذ قتل الآلاف من أبناء البلد من شماله إلى جنوبه، وأصدر قرارات الإعدام بدون محاكمة وبأثر رجعي على مئات الآلاف من الشباب الأبرياء ولم يفرق بالقتل بين النساء والرجال والأطفال شيوخاً كانوا أم شباباً، لنشر الخوف والموت والجوع بين أبناء البلد وعمل على إذلال الشعب بكل صور الإذلال المبتدعة وعلى الرغم من هذا، فالشعب لم يستكن ولم يهدأ في مقاومة النظام، فقدم الآلاف من الضحايا من أجل الحرية.

لقد قتل النظام خيرة علماء ووجهاء وقادة العراق وجمع كبير من المثقفين وأصحاب الفكر من مدنيين وعسكريين...وتحولت مدينة طوزخورماتو بأطرافها الجبلية المترامية إلى سجن ضيق لا مهرب

ولا مفر منه غير الاستسلام إلى المشانق بتهم باطلة، لقد أعدم النظام في ذلك العهد خيرة مثقفي ومفكري وأدباء وعلماء المدينة، ولكن الأحداث الدامية في تلك السنوات أحرق الأخضر واليابس وكان نتيجة تلك الحملة الشعواء (75) شهيدا وعشرات السجناء، وهاجر أكثر من (300) شخص من مثقفي ومفكري هذه المدينة إلى خارج العراق (1)

طوز خورماتو تنفصل عن كركوك عام 1976

ضمن سياسة تغيير الطابع الإداري للمناطق التركمانية قام النظام العراقي بتفكيك الوحدات الإدارية للأقضية والنواحي المرتبطة بكركوك في سبيل تقليص مساحتها من (19543) إلى 9426 كم.

ـ في عام 1976 انصب الاهتمام على المراكز السكانية التركمانية باستقطاع قضاء طوز خورماتو من كركوك بالمرسوم الجمهوري رقم (41) الصادر في كانون الثاني / يناير 1976 وألحاقها بصلاح الدين.

ـ بتاريخ 29 / 1 / 1976 تم فك ارتباط قضاء طوز خورمـــاتو بنواحيه الأربع (آمرلي وسليمان بك ونوجول وقادر كرم) من محافظة كركوك وإلحاقها بمحافظة صلاح الدين بموجب المرسوم الجمهوري المرقم (41) في 29 / 1 / 1976، المنشور في جريدة الوقائع العراقية العدد (20532) في 7 / 6 / 19762 (*)

ـ وقد استمرت هذه الممارسات بصدور قرارات بتحويل قضاء (مندلي التركمانية) إلى (ناحية) مع أنها كانت قضاء منذ العهد العثماني وإلحاق ناحية (المحلبين التركمانية) بمدينة الموصل مع أنها أقرب جغرافيا إلى قضاء (تلعفر)، وقد وصلت محاولات التعريب من قبل الأنظمة الحاكمة إلى أوجها وارتبطت طوز خورماتو بمحافظة صلاح الدين مع أنها اقرب إلى كركوك في سبيل تنفيذ سياسة التعريب وتقليص عدد التركمان في كركوك وتمييز ببرنامج زمني منظم وإجراءات قانونية وإدارية علنية تارة وسرية تارة اخرى...(11) .

---

(1) هذه الأحداث عايشتها خلال مسيرة حياتي

(2) جريدة الوقائع العراقية العدد (20532) في 7 / 6 / 1976

التهجير القسري

في عام 1986 قام النظام المقبور بتهجير عوائل تركمانية من قضاء طوز إلى منطقة كردستان بحجة انتماء أبنائها إلى المعارضة السياسية.

الاضطهاد الممنهج

شهدت المدة من 1968 إلى 2003 حملات قمعية ممنهجة ضد التركمان، خاصة في قضاء طوزخورماتو، وتم اعتقال الآلاف من الشباب التركماني دون محاكمة، وتعرضوا للإعدام الجماعي بتهم واهية مثل الانتماء إلى المعارضة السياسية أو التمسك بالهوية التركمانية.

في عام 1979، قام النظام باعتقال عشوائي لعشرات الشباب المتدينين في طوزخورماتو بتهمة الانتماء إلى الحركات الإسلامية، وتم نقلهم إلى سجون مثل سجن (أبو غريب) وسجن الشِّعبة الخامسة في بغداد، إذ تعرضوا لأبشع أساليب التعذيب. وتم إعدام أكثر من (50) شابًا، بينما حُكم على العشرات بالسجن لمدد طويلة.

وتعرض التركمان لسياسات التمييز القومي والطائفي، إذ تم استهدافهم بشكل مزدوج بسبب انتمائهم القومي التركماني وتمسكهم بالإسلام. وتم إعدام المئات من الشباب التركماني بتهمة "حبهم لقوميتهم والتزامهم بدينهم"؛ مما يظهر سياسة النظام البعثي في قمع أي شكل من أشكال المعارضة أو التمسك بالهوية.

2.2 . التهجير القسري وتغيير الديموغرافيا

التهجير القسري

في عام 1986، قام النظام البعثي بتهجير عوائل تركمانية من قضاء طوزخورماتو إلى مناطق كردستان، بحجة انتماء أبنائها إلى المعارضة السياسية. وتم إجبار هذه العوائل على مغادرة منازلها دون تعويض؛ مما أدى إلى تفكك المجتمعات المحلية وإضعاف الوجود التركماني في المنطقة.

وتم استقدام عوائل عربية من جنوب العراق وإسكانها في مناطق تركمانية مثل كركوك وطوزخورماتو، في محاولة لتغيير التركيبة السكانية وتقليل نسبة التركمان في هذه المناطق. وتم مصادرة الأراضي الزراعية التابعة للتركمان التي تُقدَّر بمئات الدونمات، وإعطائها للعرب الوافدين (13)

تغيير الديموغرافي

في عام 1976، أصدر النظام البعثي المرسوم الجمهوري رقم (41)، الذي قضى بفك ارتباط قضاء طوزخورماتو من محافظة كركوك وإلحاقها بمحافظة صلاح الدين، وكان الهدف من هذا القرار تقليص مساحة كركوك وتقليل عدد التركمان فيها، كجزء من سياسة تعريب المناطق التركمانية.

تم أيضًا تحويل قضاء مندلي التركمانية إلى ناحية، وإلحاق ناحية المحلبين التركمانية بمدينة الموصل، على الرغم من قربها الجغرافي من قضاء تلعفر. هذه الإجراءات كانت جزءًا من خطة ممنهجة لتغيير الطابع الديموغرافي للمناطق التركمانية؛ مما أدى إلى تقليص وجودهم السياسي والاجتماعي (14).

2.3. التعذيب في السجون والمعتقلات

شهادات الناجين (15)

تعرض المعتقلون التركمان في سجون النظام البعثي لأبشع أساليب التعذيب، وتم استخدام أساليب مثل التعليق من الأيدي، الضرب بالسياط، والجلوس على الكرسي الكهربائي. وتم حرمان المعتقلين من الطعام والماء لمدد طويلة، وتعريضهم للإهانات الجسدية والنفسية.

إحدى الشهادات التي وثقتها الناجيات من السجون البعثية تصف كيف تم تعليقها من المروحة لليوم الثاني؛ مما أدى إلى كسر كتفيها. وتم إجبارها على الجلوس على الكرسي الكهربائي؛ مما تسبب في اهتزاز جسمها بالكامل.

الإعدامات الجماعية

تم إعدام المئات من الشباب التركماني دون محاكمة، خاصة خلال حملات القمع التي أعقبت الانتفاضة الشعبانية في عام 1991. تم تنفيذ الإعدامات في سجون مثل سجن (أبو غريب) وسجن الشعبة الخامسة، حيث تم إعدام الضحايا بشكل جماعي(16)

4.2. الانتفاضة الشعبانية 1991

أحداث الانتفاضة

اندلعت الانتفاضة الشعبانية في آذار 1991، كرد فعل على هزيمة النظام البعثي في حرب الخليج الثانية. وشارك التركمان في قضاء طوزخورماتو بشكل فعال في الانتفاضة، إذ تمكنوا من السيطرة على المدينة وطرد القوات البعثية.

قمع الانتفاضة

رد النظام البعثي بقوة وحشية، إذ قام بقصف المدينة بالمدفعية الثقيلة والدبابات. تم اعتقال المئات من المشاركين في الانتفاضة، وتعرضوا للإعدام الميداني. وتم تدمير البنية التحتية للمدينة وحرق منازل المدنيين(17)

آثار الانتفاضة

على الرغم من فشل الانتفاضة في تحقيق التغيير الفوري، إلا أنها عززت روح المقاومة ضد النظام البعثي. وشكلت نقطة تحول في النضال السياسي للتركمان، إذ أظهرت قدرتهم على التضحية من أجل حقوقهم.

المبحث الثالث

المعاناة التركمانية بعد سقوط النظام البعثي (٢٠٠٣-٢٠١٩)

المجازر والانتهاكات

طوزخورماتو 2003-2019

في طوز انهار الدم التي سالت قبل السقوط وبعد السقوط النظام 9 / 4 / 2003 أنها أول مدينة عراقية تركمانية تستباح فيها كرامة الإنسان بشكل قل نظيره

شهدت مدينة طوزخورماتو هجمات انتحارية إرهابية عنيفة واشتباكات بين قوات البيشمركة الكردية والشباب التركماني؛ مما أدى إلى نزوح آلاف العائلات التركمانية وتدمير منازلهم. هذه الأحداث أظهرت مدى هشاشة الوضع الأمني في المناطق التركمانية ومدى تعرضهم للاستهداف من قبل مختلف الأطراف. وأصبحت المدينة أشبه بالثكنة العسكرية تحيطها الحواجز الكونكيرتية والجدار بين اأازقة والشوارع، الخراب والدمار تعم المدينة، مدينة السلام والتعايش تحولت إلى سفك الدماء ويمكن اعتبار مدينة طوز خورماتو سجناً كبيراً، سجن الأهالي أنفسهم فيها. وتحولت إلى مدينة الأشباح (18)

في مدينتي

شبح قاتل

بجعبته كاتم الصوت

يتجول بغير ملثّم، لم يره أحد وهو يرى الجميع

في مدينتي

ربيع الانفجارات والاغتيالات الذكية

أجساد تكفنت بكفن الشهداء ...

3.1. هجمات القاعدة وداعش على المناطق التركمانية (19)

بعد سقوط النظام البعثي في عام 2003، تعرضت المناطق التركمانية، وخاصة في كركوك وطوزخورماتو وتلعفر وبشير وآمرلي، لموجة عنف طائفي وإرهابي غير مسبوقة. كانت هذه المناطق هدفًا رئيسًا لهجمات تنظيم القاعدة، ومن بعده تنظيم داعش، الذي سيطر على أجزاء كبيرة من شمال العراق في عام 2014.

في عام 2014، سيطر داعش على مدينة تلعفر؛ مما أدى إلى تهجير عشرات الآلاف من العائلات التركمانية. وتعرض التركمان لمجازر جماعية، واختُطفت مئات النساء التركمانيات، إذ تم بيعهن في أسواق النخاسة. هذه الأحداث تركت ندوبًا عميقة في الذاكرة الجماعية للتركمان، ولا تزال آثارها ماثلة حتى اليوم.

2.3. طوزخورماتو: مدينة الدم والمعاناة (2003–2019)

الوضع الأمني الهش

شهدت مدينة طوزخورماتو، إحدى أهم المدن التركمانية في العراق، سلسلة من الهجمات الإرهابية والانتهاكات التي حولتها إلى ما يشبه «سجنًا كبيرًا» محاطًا بالحواجز الكونكريتية والجدران العالية. أصبحت المدينة مسرحًا للعنف اليومي، إذ تعرضت للتفجيرات الانتحارية، الاغتيالات، والاختطافات.

أبرز الهجمات الإرهابية

- **تفجير مقام الإمام علي (2003):** في 23 أغسطس 2003، تعرض مقام الإمام علي على جبل الإمام علي في طوزخورماتو لتفجير إرهابي، وهو أول هجوم يستهدف مقامًا دينيًا في العراق بعد سقوط النظام البعثي. أدى الهجوم إلى استشهاد (5) متظاهرين خلال احتجاجات سلمية ضد التفجير.

- **مجزرة مقهى آقصو (2006):** في 16 يوليو 2006، فجر انتحاري نفسه داخل مقهى آقصو في طوزخورماتو؛ مما أدى إلى استشهاد (23) عاملاً وكاسبًا كانوا داخل المقهى.

- **تفجير حسينية سيد الشهداء (2013):** في 23 يناير 2013، فجر انتحاري نفسه داخل حسينية سيد الشهداء خلال مجلس عزاء؛ مما أدى إلى استشهاد (25) شخصًا وإصابة (106) آخرين.
- **هجوم داعش على قرى طوزخورماتو (2014):** في يونيو 2014، سيطر داعش على قرى چارداغلي وبيراوچيلي وباستاملي وقره ناز؛ مما أدى إلى استشهاد (57) مواطنًا تركمانيًا.

الاختطافات والاغتيالات

تعرض العشرات من المواطنين التركمان للاختطاف والاغتيال على الهوية، خاصة على الطرق الرئيسة بين طوزخورماتو وكركوك وتكريت وبغداد. في عام 2007، تم اختطاف الشاعر فلاح مدد وقتل شقيقيه أمام عينيه، بينما تم إطلاق سراحه بعد دفع فدية مالية.

التهجير القسري

أدت الهجمات الإرهابية إلى نزوح مئات العائلات التركمانية من طوزخورماتو، إذ تم تدمير منازلهم وممتلكاتهم. تحولت المدينة إلى «مدينة أشباح»، إذ أصبحت الشوارع خالية من الحياة بسبب الخوف من التفجيرات والاغتيالات.

3.3 . فاجعة اعتصام طوزخورماتو (2013)

في 22 يونيو 2013، نظم أهالي طوزخورماتو اعتصامًا سلميًا على طريق كركوك-بغداد للاحتجاج على تردي الأوضاع الأمنية وعدم استجابة الحكومة المركزية لمطالبهم. في 25 يونيو 2013، فجر انتحاري نفسه بين المعتصمين؛ مما أدى إلى استشهاد (11) شخصًا، بينهم رئيس الجبهة التركمانية في طوز علي هاشم مختار أوغلو ومعاون محافظ صلاح الدين أحمد قوجا وابنه.

4.3. المجازر والانتهاكات ضد العائلات التركمانية

فاجعة عشيرة شيناو

في عام 2013، تعرضت عائلة شيناو لسلسلة من الهجمات الإرهابية التي أودت بحياة العديد من أفرادها. في 21 آيار 2013، تم تفجير منزل الحاج علي جلال شيناو؛ مما أدى إلى استشهاد ابنه وتدمير المنزل. في 12 كانون الثاني 2014، استشهد ابنه الثاني في تفجير آخر.

فاجعة عائلة بللاو

في 28 آيار 2014، تعرض منزل سمين بللاو لتفجير إرهابي؛ مما أدى إلى استشهاد أربعة من أبنائه.

فاجعة عشيرة چاييرليلار:

في سنة2014 نال الشهادة أربعة شباب من أبناء المرحوم أسعد جاييرلي بتاريخ، 9 / 6 / 2014 انفجرت شاحنة كبيرة يقودها انتحاري وعلى الشارع العام في وسط المدينة وعلى الشرطة المحلية وأدت إلى استشهاد أكثر من (33) شخصا والمئات من الجرحى من بينهم بتاريخ 8/ 8/ 2014 فجر الظلاميون حسينية كهەلر؛ مما أدى إلى استشهاد (١٢) شخصا من أهالي قرية بير اوچولو، وجرح العشرات داخل الحسينية.

فاجعة عائلة اون باشي

بتاريخ 22/ 7/ 2014 الموافق ليلة (23) من شهر رمضان المباركة اغتال الإرهابيون علي كمال اون باشي مع أخيه مصطفى كمال اون باشي ومع زوجته عادلة أمام بيتيهم.

شهداء قرية ينگيجه

في سنة 2014 استشهد (50) مواطنا بين اغتيال وتفجير انتحاري نفسه في قرية ينگيجه لذلك تحولت طوزخورماتو من مدينة تعج بالحياة والتعايش إلى مدينة تعاني من الخراب والدمار. وأصبحت المدينة رمزًا للمعاناة التركمانية في العراق، إذ تعرضت لسلسلة من الهجمات الإرهابية والانتهاكات التي أودت بحياة مئات الأبرياء. على الرغم من هذه التحديات، استمر التركمان في الصمود والمقاومة، مؤكدين دورهم الحيوي في النسيج العراقي. توثيق هذه الأحداث ليس فقط واجبًا أخلاقيًا، بل أيضًا ضرورة لضمان منع تكرار هذه المآسي في المستقبل.

المبحث الرابع

الصمود التركماني ودورهم في الدفاع عن العراق

1.4. فتوى الجهاد الكفائي وتشكيل الحشد الشعبي التركماني

في 13 يونيو/ حزيران 2014، أعلن المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظله) فتوى الجهاد الكفائي، داعيًا العراقيين إلى التصدي لتنظيم داعش الذي كان يهدد وجود العراق كدولة موحدة. كانت هذه الفتوى نقطة تحول كبيرة في تاريخ العراق الحديث، إذ استجاب لها آلاف العراقيين من مختلف المكونات، ومن بينهم التركمان الذين شكلوا لواء (16) قوة التركمان ضمن الحشد الشعبي للدفاع عن العراق ومقدساته وشعبه من الإرهاب.

تلبية نداء المرجعية

سارع شباب طوزخورماتو والمناطق التركمانية المجاورة مثل بشير وتازة وداقوق وتسعين إلى التطوع في الحشد الشعبي، على الرغم من المعاناة التي عانوها من الهجمات الإرهابية المستمرة. وكان هؤلاء الشباب يمثلون روح الصمود والتضحية، إذ انضموا إلى القوات العراقية لتحرير المناطق المحتلة من داعش.

شهداء الحشد الشعبي التركماني(20)

قدم قضاء طوزخورماتو أكثر من (250) شهيدًا من أبنائه في مختلف جبهات القتال ضد داعش. كانت تضحيات هؤلاء الشهداء رمزًا للصمود التركماني، إذ دافعوا عن الأرض والمقدسات ببسالة نادرة. وتم تخليد ذكراهم من خلال نصب تذكارية وفعاليات سنوية في شهر محرم، بالإضافة إلى تسمية شوارع ومدارس بأسمائهم.

2.4. معركة تحرير بشير: ملحمة الصمود التركماني

الهجوم الداعشي على قصبة بشير

في حزيران 2014، تعرضت قرية بشير التركمانية، الواقعة جنوب كركوك، لهجوم عنيف من قبل تنظيم داعش. على الرغم من المقاومة الباسلة لأهالي القرية، تمكن التنظيم من احتلالها؛ مما أدى

إلى ارتكاب جرائم وحشية مثل الإعدامات الجماعية، تدمير المساجد والحسينيات، وتهجير العائلات التركمانية.

محاولة التحرير الأولى

في 29 حزيران 2014، قام شباب طوزخورماتو وبشير وتازة بمحاولة لتحرير القرية تحت قيادة الشهيد الرائد عباس فاضل جوما. على الرغم من الشجاعة التي أظهروها، وقعوا في كمين نصبه داعش؛ مما أدى إلى استشهاد (19) من شباب طوزخورماتو و(6) من بشير و(7) من تازة. كانت هذه المحاولة الأولى تعبيرًا عن التضحية والفداء التي تميز بها التركمان.

تحرير بشير عام 2016

في نيسان/ نيسان 2016، بدأت عملية تحرير بشير بمشاركة قوات الحشد الشعبي التركماني والجيش العراقي. بعد معارك عنيفة، تم تحرير القرية بالكامل في أواخر نيسان 2016. تم العثور على مقابر جماعية لضحايا المدنيين الذين قُتلوا على يد داعش. شكلت هذه المعركة نقطة تحول في الحرب ضد داعش، وأظهرت دور التركمان الفاعل في الدفاع عن العراق.

3.4. صمود آمرلي: رمز المقاومة التركمانية

حصار آمرلي

في حزيران 2014، تعرضت ناحية آمرلي، التابعة لقضاء طوزخورماتو، لحصار شديد من قبل داعش. على الرغم من نقص الغذاء والماء والدواء، قاوم أهالي آمرلي الهجمات الإرهابية بأسلحة خفيفة، مدافعين عن مدينتهم ببسالة. وأدت قوات الحشد الشعبي، وخاصة لواء (16) من الحشد الشعبي (قوة التركمان) دورًا محوريًا في الدفاع عن الناحية.

في 9 كانون الأول 2015 قرر مجلس الوزراء اعتبار قضاء طوزخورماتو مدينة منكوبة جاء هذا القرار بعد الأحداث الأمنية وويلات والمصائب التي شهدتها المدينة جراء عمليات التفجيرية للإرهابيين في داخل المدينة وضواحيها، بما في ذلك الاشتباك وأعمال العنف التي أدت إلى تدمير العشرات من الممتلكات العامة والخاصة، فضلًا عن الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية ونزوح العديد من سكانها إلى كربلاء والنجف.

كسر الحصار

في 31 اب 2014، تم تحرير آمرلي بعد عملية عسكرية واسعة شاركت فيها القوات العراقية والحشد الشعبي. كانت هذه أول هزيمة كبرى لداعش بعد سيطرته على مناطق واسعة من العراق. وأصبحت آمرلي رمزًا للصمود والمقاومة، إذ يحتفل أهاليها سنويًا بذكرى تحريرها.

4.4 . دور طوزخورماتو في الحرب ضد داعش

الدعم اللوجستي والعسكري

قدم قضاء طوزخورماتو دعمًا لوجستيًا وعسكريًا كبيرًا للقوات العراقية والحشد الشعبي خلال الحرب ضد داعش. وتم توفير الأسلحة والذخائر والمؤن، بالإضافة إلى استقبال النازحين من المناطق المحتلة مثل بشير وآمرلي.

تضحيات منتسبي الشرطة المحلية والتربية والتعليم في طوز (21)

خلال المدة من 2007 إلى 2019، قدمت مديرية شرطة طوزخورماتو (80) شهيدًا بين خطف وذبح وتفجير. وقدم قسم التربية والتعليم في طوزخورماتو (30) شهيدًا من المدرسين المعلمين والكوادر التعليمية الذين استُهدفوا بسبب انتمائهم القومي والديني.

وعلى الرغم من المعاناة التي عاناها التركمان في طوزخورماتو والمناطق المجاورة، استمروا في الصمود والمقاومة، مؤكدين دورهم الحيوي في النسيج العراقي، وكانت تضحياتهم في الحرب ضد داعش مثالًا للشجاعة والإخلاص للوطن.

اليوم يواجه التركمان تحديات جديدة تتعلق بإعادة إعمار المناطق التي دمرتها الحرب، وتعويض النازحين، وتعزيز التعايش السلمي بين المكونات العراقية. توثيق هذه التضحيات ليس فقط واجبًا أخلاقيًا، بل أيضًا ضرورة لضمان مستقبل أكثر أمانًا واستقرارًا للأجيال القادمة.

الإرهاب وأثره على النسيج المجتمعي العراقي

- **التفرقة الطائفية والإثنية**

استغل الإرهاب الفجوات الطائفية والإثنية؛ مما أدى إلى زيادة الاستقطاب داخل المجتمع.

وتم استهداف مجتمعات معينة بعمليات قتل وتهجير قسري؛ مما أدى إلى تغيير التركيبة السكانية في بعض المناطق.

- **النزوح والتهجير القسري**

أدى العنف إلى نزوح ملايين العراقيين داخليًا وخارجيًا، ما أثر على الروابط العائلية والاجتماعية.

- **تفكك العديد من المجتمعات المحلية نتيجة فقدان المنازل والأراضي والموارد الاقتصادية.**

- **التدمير الاقتصادي والبنية التحتية**

دمر الإرهاب البنية التحتية؛ مما أدى إلى تدهور الاقتصاد وزيادة البطالة، وهو ما أسهم في انتشار الفقر وغياب الخدمات الأساسية.

هذا التراجع الاقتصادي زاد من التوترات الاجتماعية وأدى إلى ارتفاع معدلات الجريمة.

- **الأثر النفسي والاجتماعي**

عانى كثير من الأفراد، خاصة الأطفال والنساء، من صدمات نفسية بسبب العنف والتهجير.

- **انتشار ظاهرة الخوف من مستقبل المدينة، والانتقام وعدم الثقة بين مكونات المجتمع.**

الخاتمة

يمثل تاريخ التركمان في العراق، وخاصة في قضاء طوزخورماتو، ملحمة من المعاناة والصمود. منذ عقود، تعرض التركمان لسياسات قمعية ممنهجة، بدءًا من الاضطهاد الذي مارسه النظام البعثي، مرورًا بالعنف الطائفي والإرهاب الذي أعقب سقوط النظام في عام 2003، ووصولًا إلى الهجمات الوحشية التي شنها تنظيم داعش. وعلى الرغم من هذه التحديات، أثبت التركمان أنهم مكوّن أصيل في النسيج العراقي، إذ قدموا تضحيات جسيمة في الدفاع عن الأرض والمقدسات (22) .

من خلال هذا البحث، تم تسليط الضوء على المحطات الرئيسة في تاريخ التركمان، بدءًا من الإبادة الثقافية والتهجير القسري في عهد النظام البعثي، وصولًا إلى الصمود البطولي في مواجهة الإرهاب بعد عام 2003. كانت تضحيات التركمان في معارك تحرير بشير وآمرلي، بالإضافة إلى مشاركتهم الفاعلة في الحشد الشعبي، تعبيرًا عن إصرارهم على الحفاظ على هويتهم ودورهم في بناء العراق الجديد.

التوصيات

1. **إعادة الإعمار والتعويض:**

ينبغي على الحكومة العراقية والمجتمع الدولي توفير الدعم اللازم لإعادة إعمار المناطق التركمانية التي دمرتها الحرب، مثل بشير وآمرلي. ويجب تعويض النازحين وعائلات الشهداء بشكل عادل، بما يتناسب مع حجم التضحيات التي قدموها.

العدالة الانتقالية وجبر الضرر للضحايا وذويهم

التوصيات

1- تعزيز سياسات الحوار والمصالحة بين مختلف المكونات العراقية في طوز.

2- دعم برامج إعادة الدمج للمجتمعات المتضررة وإعادة بناء الثقة بين المواطنين.

3- إعادة الإعمار والتنمية الاقتصادية

4- الاستثمار في إعادة إعمار المناطق المتضررة لتشجيع النازحين على العودة.

5- توفير فرص عمل للشباب لمنع استقطابهم من قبل الجماعات المتطرفة.

6- التعليم والتوعية.

7- إدراج برامج تربوية تهدف إلى تعزيز قيم التسامح والتعايش السلمي.

8- إنشاء حملات توعية لمحاربة الفكر المتطرف وترسيخ مبادئ الوحدة الوطنية.

9- الدعم النفسي والاجتماعي.

10- توفير برامج تأهيل نفسي لضحايا العنف والإرهاب ومنح كافة حقوقهم والإسراع في تعويض المتضررين من جراء عمليات الارهابية وغيرها من الانتهاكات، إذ هناك مئات العوائل في طوز المهدمة بيوتهم لم يستلموا مستحقاتهم لحد الآن.

11- تعزيز دور المجتمع المدني في دعم العائلات المتضررة والمساهمة في إعادة دمجهم.

12- تعزيز التعايش السلمي: يجب العمل على تعزيز التعايش السلمي بين المكونات العراقية، من خلال برامج توعوية وثقافية تهدف إلى تعزيز الوحدة الوطنية. يمكن تنظيم فعاليات مشتركة بين التركمان والعرب والأكراد لتعزيز التفاهم المتبادل.

13- تعزيز الأمن والاستقرار: يجب تعزيز الأمن في المناطق التركمانية، من خلال تدريب وتجهيز القوات الأمنية المحلية، وتوفير الدعم اللوجستي اللازم لمواجهة التهديدات الأمنية المستقبلية

14- إشراك التركمان في صنع القرار: ينبغي إشراك التركمان في صنع القرار على المستوى الوطني، من خلال تمثيل عادل في المؤسسات الحكومية والبرلمان. هذا سيسهم في تعزيز دورهم في بناء العراق الجديد.

15- توثيق الذاكرة التاريخية: يجب توثيق معاناة التركمان وتضحياتهم بشكل منهجي، من خلال أبحاث أكاديمية ووثائقية، لضمان حفظ الذاكرة التاريخية للأجيال القادمة. يمكن إنشاء متحف أو مركز توثيق في طوزخورماتو لتخليد ذكرى الشهداء والأحداث التي مرت بها المنطقة

يجب توثيق معاناة التركمان وتضحياتهم بشكل منهجي، من خلال أبحاث أكاديمية ووثائقية، لضمان حفظ الذاكرة التاريخية للأجيال القادمة. يمكن إنشاء متحف أو مركز توثيق في طوزخورماتو لتخليد ذكرى الشهداء والأحداث التي مرت بها المنطقة.

الهوامش

1- الاتحاد الإسلامي لتركمان العراق. (1999). شهداء التركمان. بيروت: الاتحاد الإسلامي لتركمان العراق.

2- نفس المصدر

3-الأربلي، ح. د. خ. (2015). الترك والتأريخ التركي في العراق. ص 230، بيروت:دار النشر.

4- المقدسي، محمد بن أحمد. (1991). أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم1411 هـ. البشاري: دار النشر

5- المؤرخ الايراني الهمذاني رشيد الدين فضل الله ، كتاب جامع التواريخ

6- الهرمزلي، أ. (2003). التركمان والوطن العراقي. ص 210 كركوك: دار النشر.

7- العزاوي، عباس. (2005). تأريخ العراق بين احتلالين. ج3، دار الكتب.

8- الهرمزلي، ح. (2019). التركمان في التشريعات القانونية العراقية. ص 47 كركوك: دار النشر

9- الاتحاد الإسلامي لتركمان العراق. (1999). شهداء التركمان. بيروت: الاتحاد الإسلامي لتركمان العراق.

10- الهرمزلي، أ. (2003). التركمان والوطن العراقي. ص 210 كركوك: دار النشر.

11-تقرير بعثة الأمم المتحدة (يونامي). (2008). التقرير الأول. أغسطس 2008،ص 3-72.

12- الهرمزلي، أ. (2003). التركمان والوطن العراقي. ص 210 كركوك: دار النشر.

13- نفس المصدر السابق

14- كوثر أوغلو، ن.، وكوثر، ح. (2015). تأريخ الأدب التركي في العراق. ص 61-67.

15- شهادة الناجي من السجن الاستاذ السجين محمد سمين ترزي

16- المصدر: مؤسسة الشهداء في طوز

17- المصدر: جميع المواطنين في قضاء طوز خورماتو شهود على تلك المجازر

18- قاضي أوغلو، هجران. (2025). صفحات طوز الدامية) كتاب تحت الطبع).

19- قاضي أوغلو، هجران. (2025). صفحات طوز الدامية) كتاب تحت الطبع).رؤى دار النشر.

20- اعلام حشد الشعبي- قوة التركمان- كركوك - مؤسسة شهداء طوز.

21- مديرية تربية طوز ومديرية شرطة طوز

22- شهادات حية من الناجين وعائلات الضحايا والمواطنين والأدباء والمثقفين طوز.

ملاحظة: جميع الأحداث المذكورة في هذا البحث عايشتها خلال مسيرة حياتي، كتبت وطبعت روايتين عن تلك الأحداث الدامية باللغة التركمانية ورواية باللغة العربية باسم- وادي الأشباح ومئات الأبيات الشعرية.